

١٣٥

١٤٥٦ إِنَّ لَيْلاً تَبَسُّمُ الصَّبَحِ فِيهِ
١٤٥٧ طَالَمَا قَدْ سَحَبْتُ ذَيْلَ التَّصَابِي
١٤٥٨ لَعِباً يَسْتَدِرُّ خَلْفَ شِبَابِي
١٤٥٩ وَالْغَوَانِي وَإِنْ غَنِينَ عَفَافاً
١٤٦٠ فَمَتَى شِئْتُ مَالٍ مِنْهَا قَضِيْبُ
١٤٦١ وَلَكُمْ مَقَلَّةٌ لِدَاثِ دَلَالِي
١٤٦٢ كُنْتُ إِنْسَانَهَا فَصَرْتُ قَذَاهَا
عَنْ زَوَالِ الظَّلَامِ عَنْهُ قَرِيبُ
وَرَدَاءِ الشَّبَابِ غَضُ قَشِيْبُ
جَلَبَ الدَّهْرُ «يَنْبُ» وَ«لَعُوبُ»
يَطْيِيْنُ مِنْهُ حَسَنٌ وَطِيْبُ
وَمَتَى شِئْتُ هَالٍ مِنْهَا كَثِيْبُ
عَقَلْتَنِي بِالْوَدِّ وَهِيَ عَرُوبُ
مَنْ لَهَا بِالشَّبَابِ وَهُوَ رَطِيْبُ؟

ويقول من قصيدة يمدح بها عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره (٧٣٥/٢/٤٦) ، الأبيات

(١٠-٥) :

١٤٦٣ أَخِيَّ إِنْ الصَّبَا اسْتَمَرَّ بِهِ
١٤٦٤ تَصَدُّ عَنْيِ الْحَسَنَاءُ مَبْعَدَةً
١٤٦٥ شَيْبٌ عَلَى الْمَفْرَقَيْنِ بَارِضُهُ
١٤٦٦ تَطْلُبُ عِنْدِي الشَّبَابُ ظَالِمَةً
١٤٦٧ لَا عَجَبٌ إِنْ مَلَأْتُ خُلَّتَنِي
١٤٦٨ مِنْ يَتَجَاوَزُ عَلَى مَطَاوِلَةِ الْعِيْ
سِيرُ اللَّيَالِي فَأَنْهَجْتُ بَرْدَهُ
إِذْ أَنَا لَا قُرْبَهُ وَلَا صَدْدَهُ
يَكْثُرُنِي أَنْ أَيْنُهُ عَدْدَهُ
بُعِيدَ خَمْسِينَ حَيْثُ لَا تَجِدُهُ
فَاغْتَدَّ الْوَصْلُ مِنْكَ مَفْتَقْدَهُ
شِ تَقَعَّقِعْ مِنْ مَلَةٍ عَمْدَهُ

٢-د : الدِّفَاعُ عَنِ الْمَشِيْبِ

٢-د-١ : تَحْسِينُ الْمَشِيْبِ

يقول البحري من قصيدة يمدح بها إسماعيل بن شهاب (٨٤/١/٤٦) ،

الأبيات ٨-١٠) :

١٤٦٩ عَيَّرْتَنِي الْمَشِيْبُ وَهِيَ بَدَتُهُ
١٤٧٠ لَا تَرِيهِ عَاراً ، فَمَا هُوَ بِالْشَيْبِ
١٤٧١ وَيِيَاضُ الْبَازِيَّ أَصْدَقُ حُسْنًا
فِي عِزَارِي بِالْصَّدِّ وَالْاجْتِنَابِ
سَبْرٍ وَلَكِنَّهُ جَلَاءُ الشَّبَابِ
إِنْ تَأَمَّلْتُ مِنْ سَوَادِ الْغُرَابِ

ويقول في مطلع قصيدة يمدح بها أبا نهشل محمد بن حميد الطوسي

(١٤٨٦-١٤٨٥/٣/٤٦) :